قرار حول التّغير المناخي والطيران

نظراً إلى أنّ قطاع النقل الجوي هو محرّك أساسي للإقتصاد العالمي، إضافة الى انه يعدّ العامود الفقري لعدّة قطاعاتٍ مهمّة، لا سيّما قطاع السّياحة، مما يرفع مساهمته الفعّالة في الناتج المحلي الإجمالي العالمي؛

وبما أنّ النّقل الجوّي والسّياحة كانا الأكثر تضرراً من تداعيات أزمة فيروس كورونا بسبب إجراءات الإقفال التام وإغلاق المطارات التي فرضتها العديد من الحكومات على قطاع النقل الجوي تحديداً؛

وناهيك عن التحدي الكبير الذي يفرضه التغيّر المناخي وآثاره المدمرة التي تطال كافة الصناعات والبشرية على حدٍ سواء؛

وبالإشارة الى الفقرة 17 من قرار الجمعية العامة للايكاو رقم A40-19، والقاضية بأن يقوم مجلس الايكاو بإجراء مراجعة دورية للنظام العالمي كورسيا، وعلى ضوء تأثير جائحة كوفيد على احتساب خط الأساس للنظام العالمي بسبب انخفاض حركة النقل بشكل كبير، وقرار مجلس الايكاو في العام 2020 لاعتماد انبعاثات عام 2019 فقط عند احتساب خط الأساس للمرحلة التجريبية (2021-2023)، تاركاً القرار بشأن احتساب خط الأساس للفترة المتبقية من النظام العالمي للجمعية العامة الحادية والأربعين للايكاو.

وتذكيراً بأنّ الجمعيّة العموميّة للإيكاو خلال الدورة الأربعين، طلبت من المجلس مواصلة استكشاف جدوى اتخاذ هدف عالمي طموح بعيد الأمد للطيران المدني الدولي، من خلال إجراء دارسات تفصيلية لتقييم إمكانية تحقيق أي أهداف يصار إلى اقتراحها وآثار تلك الأهداف، بما في ذلك تأثيرها على النمو إلى جانب تكلفتها على جميع البلدان، ولاسيما البلدان النامية، على أن يعرض التقدم المحرز في هذا الصدد على الجمعية العامة للايكاو في دورتها الحادية والأربعين.

وتذكيراً بقرار الجمعية العامة الرابعة والخمسين للاتحاد العربي للنقل الجوي باعتماد هدف "صفر انبعاثات كربون صافية" اعتباراً من عام 2050 على أن يكون هذا الهدف مسؤولية مشتركة لجميع القطاعات المعنية بالطيران المدني (الحكومات والمصنعين وشركاء التكنولوجيا، بالإضافة إلى موردي الوقود والوقود المستدام).

وآخذين بعين الاعتبار مخرجات الاجتماع الرفيع المستوى الذي عقد في شهر يوليو في مونتريال والذي أصدر بياناً، شمل مجموعةً من المبادئ التي سيقوم أعضاء منظمة الطيران المدني الدولي بالتعامل معها للوصول إلى إطار متكامل لكيفية الوصول إلى هذا الهدف الطموح.

فإنّ الجمعية العامة تقرر ما يلي:

1. إنّ صناعة النقل الجوي الآن في وضع صعب بسبب تداعيات جائحة كورونا وبسبب التضخم الماليّ الكبير وارتفاع تكاليف التشغيل. وقد كان من الأفضل لهذه الصناعة أن لا يُضاف عليها أعباء جديدة من خلال تخفيض خط الاساس لكورسيا والذي كنا نفضل أن يكون على مستوى عام 2019، إلا أنّ الجمعية العامة الخامسة والخمسين للإتحاد العربي للنقل الجوي ترحب بالقرار الذي اتخذته الجمعية العامة الواحدة والأربعين للمنظمة الدولية للطيران المدني (الإيكاو) حول البيئة والطيران والذي يمثل تسوية تشمل حزمة من الأمور تتضمن تعديل احتساب خط الأساس لكورسيا على أساس 85% من انبعاثات عام 2019، وتقليل عنصر المسؤولية الفردية للتعويض عن الانبعاثات لتصبح صفر في الفترة الممتدة من 2030 – 2032 ومن ثم تقتصر المسؤولية الفردية للتعويض على نسبة 15% فقط لآخر ثلاثة سنوات من كورسيا، إضافة الى ربطه بالبيان المتفق عليه في الاجتماع الرفيع المستوى والذي تضمن موضوع الهدف الطموح البعيد الأمد للطيران وعناصر أخرى.

2. تدعو الجمعية العامة الخامسة والخمسين للإتحاد الدول الأعضاء في الايكاو إلى ما يلي:

أ. أن يكون برنامج كورسيا هو الآلية الوحيدة المبنية على السوق التي تتعامل مع انبعاثات الطيران الدولي، وبالتالي تجنب الإعلان عن التدابير المتباينة والإفرادية والتطبيق غير المنظّم لتدابير الخفض من الانبعاثات.

ب. أن يتم الاعتراف باستدامة وقود الطيران المنخفض الكربون (Low carbon Aviation Fuel) في اجراءات شركات الطيران لتخفيض انبعاثاتها.

ج. السماح بإجراء "الحجز والاحتساب" Book & Claim في أي برنامج يُستخدم فيه وقود الطيران المُستدام.

د. توحيد إطار استخدام وقود الطيران المستدام/ وقود الطائرات المنخفض الكربون لتحفيز انتاجها واستخدامها من أجل تفادي الاضطرابات التي قد تنتج عن تعدّد التفويضات والبرامج.